Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناس من شئون حياتهم وحقائق أحوالهم الا أسماءهم ، وهم لا يحظون في كتب التاريخ بمكانة ، وانما تعد سيرتهم من علم الاساطير وخرافات الوثنية . ومن أحظاهم تاريخا وأحسنهم سمعة رجال «فهاربتها» و «رامايانا» وأبطالها ، ومع ذلك فان سيرة اولئك الرجال لا تعد من التاريخ ، بل لا يعرف التاريخ زمانهم ، فضلا عن أن تتعين في الزمان قرونهم أو تعرف من قرونهم سنوات حياتهم .

لقد درس بعض علماء اوربا تاريخ الهند القديم درسا متواليا ، وقاسوا له أقيسة ، وذهبوا في ذلك شوطا بعيدا ، فصاروا يعينون عهد عظماء الهنادك وأبطالهم تعيينا يرى علماء الهنادك وفضلاؤهم أنه مجازفة ورجم بالغيب ، وأكثر المحققين من علماء أوربا لا يعدون ذلك من التاريخ ، بل لا يعترفون بأن هؤلاء قد وجدوا في العالم يوما ما أو كان لما حيك حولهم من أساطير شبه وجود . وان زردشت صاحب المجوسية لا يزال معظما عند كثير من أتباعه ، لكن التاريخ لم يكشف الحجاب عن وجوده الحقيقي بعد ، فهو لا يزال سرا غامضا من أسرار التاريخ حتى شك بعض المؤرخين من الامريكيين والاوربيين في نفس وجوده . اما المستشرقون الذين يعترفون بوجوده التاريخي فإنهم يثبتون بعض شئون حياته بظنون متباينة وأوهام متباعدة اثباتا لا يروي غلة ولا يشفي علة ، فكيف يستطيع أحد ان يطمئن الى اتخاذ حياة زردشت أسوة لنفسه في الحياة ما دام الشك وتضارب الآراء يحومان حول زمانه وبلده ونسبه وأسرته وشريعته ودعوته وكتابه ولغته وعام وفاته ومكان موته ، والروايات عن ذلك أوهام وأقيسة وظنون لا تغني من الحق شيئاً . ومع ذلك فان المجوس ليس لهم سبيل الى معرفة هذه الامور المرتاب فيها الا ما يزعمه بعض المستشرقين والباحثين من أهل امريكا وأوربا ، وان علم المجوس